

حرف الجيم

مُسْتَشْعِرُ الصَّبْرِ مَقْرُونٌ بِهِ الْفَرْجُ
حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مَكْنُونََ غَايَتِهَا
فَاضْبِرْ وَدُمَّ وَاقْرَعِ الْبَابَ الَّذِي طَلَعَتْ
يُبْلَى فَيَضْبِرُ وَالْأَشْيَاءُ تَرْتَجِحُ
جَاءَتْكَ تَرْهَا وَفِي ظَلْمَائِهَا السُّرْجُ
مِنْهُ الْمَكَارِهِ وَالْمُغْرَى بِهِ يَلِجُ⁽¹⁾

❦

❦

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَدَّتْ مَسَالِكُهَا
لَا تَيَاسَنَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ
فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا رُتَجَا⁽²⁾
إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجًا

❦

❦

لَا تَيَاسَنَنَّ إِذَا مَا ضِغْتَ مِنْ فَرْجٍ
وَإِنْ تَضَايَقَ بَابٌ عَنْكَ مُرْتَجِحٌ
فَمَا تَجَرَّعَ كَأَسَ الصَّبْرِ مُعْتَصِمٌ
يَأْتِي بِهِ اللَّهُ فِي الرُّوحَاتِ وَالذَّلَجِ
فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ بَابًا غَيْرَ مُرْتَجِحٍ
بِاللَّهِ إِلَّا أَنَاهُ اللَّهُ بِالْفَرْجِ

❦

❦

وَإِذَا الْأُمُورُ تَزَاوَجَتْ
الصُّدُقُ يَغْقِدُ فَوْقَ رَأِ
الصُّدُقُ يَفْدَحُ زَنْدُهُ
فَالصُّدُقُ أَكْرَمُهَا نِتَاجَا
سِ حَلِيفِهِ بِالصُّدُقِ تَاجَا
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ سِرَاجَا

❦

❦

لَئِنْ كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الْجِلْمِ إِنِّي
وَلِي فَرَسٌ لِلجِلْمِ بِالجِلْمِ مُلْجَمٌ
إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَحْوَجُ
وَلِي فَرَسٌ لِلجَهْلِ بِالجَهْلِ مُسْرَجٌ

(1) يَلِجُ: يَدْخُلُ.

(2) مَا رُتَجَا: مَا أَحْكَمَ إِغْلَاقَهُ.

فَمَنْ شَاءَ تَقْوِيْمِي فِإِنِّي مُقَوِّمٌ
وَمَا كُنْتُ أَرْضَى الْجَهْلَ خِدْنًا وَلَا أَحَا
فَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: فِيهِ سَمَاجَةٌ

﴿٢٥﴾

﴿٢٥﴾

أَخْلِقُ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ

﴿٢٥﴾

﴿٢٥﴾

لَا أَحَبُّ الشَّرِّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي

﴿٢٥﴾

﴿٢٥﴾

وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ نَازِلَةٌ

﴿٢٥﴾

﴿٢٥﴾

لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ قَلْبِي حِينَ يَنْزِلُ بِي

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَنِي أَمْرًا فَأَكْرَمَهُ

﴿٢٥﴾

﴿٢٥﴾

بِالصَّبْرِ تُدْرِكُ مَا تَرْجُوهُ مِنْ أَمَلٍ

﴿٢٥﴾

﴿٢٥﴾

إِيَّاكَ أَخِي تُرَافِقُ مَنْ

﴿٢٥﴾

﴿٢٥﴾

جَرَتْ عَادَةُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ

﴿٢٥﴾

﴿٢٥﴾

دَاءُ الزَّمَانِ وَأَهْلِيهِ

﴿٢٥﴾

﴿٢٥﴾

دَاءُ يَوْمِزُّ لَهُ الْوِجَالُجُ

(1) طرق العوج: غير المتقيمة أو المهلكة.

أَغْنَى الْأَنَامِ تَقِيَّ فِي ذُرَا جَبَلٍ	يَرْضَى الْقَلِيلَ وَيَأْبَى الْوَشْيَ ⁽¹⁾ وَالتَّاجَا
إِذَا تَضَايَقَ أَمْرٌ فَانْتَظِرْ فَرَجًا	فَأُضِيقُ الْأَمْرَ أَذْنَاهُ إِلَى الْفَرَجِ
وَإِذَا أَتَاكَ مِنَ الْأُمُورِ مُقَدَّرٌ	وَهَرَبْتَ مِنْهُ فَانْحَوْهُ تَتَوَجَّهْ
كَمْ عَالِمٍ لَمْ يَلِجْ بِالْقَرْعِ بَابَ مُنَى	وَجَاهِلٍ قَبْلَ قَرْعِ الْبَابِ قَدْ وَلَجَا
رُبَّ أَمْرٍ عَزَّ مَظْلَبُهُ	سَهَّلَتْهُ سَاعَةُ الْفَرَجِ
وَلَرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ لَهَا الْفَتَى	ذَرَعًا وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا الْمَخْرَجُ
ضَاقَتْ فَلَمَّا انْتَحَمَتْ حَلَقَاتُهَا	فُرِجَتْ وَكَانَ يَخَالُهَا لَا تُفْرِجُ

(1) الوشي: اللباس المزركش.